

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

وأيدى كثفنا الإبل وعليهم قمص مرحضة وهم مشمرون قالوا ما جاء بك يا بن عباس قال جئتكم من عند صهر رسول الله ﷺ وابن عمه وأعلمنا بربه وسنة نبيه ومن عند المهاجرين والأنصار فقالوا إنا أتينا عطيما حين حكمنا الرجال في دين الله ﷻ فإن تاب كما تبنا ونهض لمجاهدة عدونا رجعنا فقال ابن عباس نشدكم الله ﷻ إلا ما صدقتم أنفسكم أما علمتم أن الله ﷻ أمركم بتحكيم الرجال في أرب تساو ربع درهم تصاد في الحرم وفي شقاق امرأة ورجلها فقالوا اللهم نعم قال أنشدكم الله ﷻ هل علمتم أن رسول الله ﷺ أمسك عن القتال للهدنة بينه وبين الحديبية قالوا نعم ولكن عليا محبا نفسه من خلافة المسلمين قال ابن عباس أذلك يزيلها عنه وقد محبا رسول الله ﷺ اسمه من النبوة قال سهيل بن عمرو لو علمت أنك رسول الله ﷺ ما حاربتك فقال للكاتب اكتب محمد بن عبد الله ﷺ وقد أخذ على الحكمين أن لا يجورا فعلي أولى من معاوية وغيره قالوا إن معاوية يدعي مثل دعوى علي قال فأيهما رأيتموه أولى فولوه قالوا صدقت قال ابن عباس ومضى جار الحيمان فلا طاعة لهما ولا قبول لقولهما .

فأتبعه منهم ألفان وبقي أربعة آلاف فلم يزالوا على ذلك حتى اجتمعوا على البيعة لعبد

الله ﷻ بن وهب الراسبي